مجلة المو اقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ
المجلد: 21 العدد: 02 شهر:جوان السنة: 2026
ص ص: من 178 إلى 189 ..
العنوان: ثقافة التبليغ الرقمي كآلية لتعزيز الأمن المجتمعي في المجتمع الجز ائري
Al Mawaqif Journal of Studies and Research in Society and History
ISSN: 1112- 7872 E-ISSN: 2600-6162
المؤلف: . مليكة نعيمي
كلنوم صدراتي

ثقافة التبليغ الرقمي كآلية لتعزيز الأمن المجتمعي في المجتمع الجز ائري
"قراءة سوسيوقانونية"

مليكة نعيمي [1]، كبتوم صدراتي [2]
1. جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر (الجزائر)
malika.naimi@univ-mascara.dz
2. جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر (الجزائر)
kaltoum.sedrati@univ-mascara.dz

تاريخ الإرسال: 2026/03/15 ؛ تاريخ القبول: 2026/05/22

Digital Reporting Culture and the Enhancement of Community Security in Algeria
"A Socio-Legal Approach "

A. Naimi, B. Sedrat

Abstract: In the context of rapid social transformations and the growing prevalence of certain criminal phenomena and deviant behaviors in the public sphere, societies increasingly seek to strengthen mechanisms that preserve security and social stability. Within this framework, digital reporting culture has emerged in Algerian society as a supportive instrument for community security, operating within an integrated legal and digital environment. Digital tools have been introduced to enable individuals to report cases of corruption, crime, and deviance through the use of modern technologies, particularly official digital platforms. Social media platforms have also assumed a notable role in disseminating and circulating content that documents unlawful or unethical practices through dedicated pages. This development reflects the emergence of a form of civic awareness in which citizens have become active participants and social partners in promoting collective responsibility and social oversight, thereby contributing to the reinforcement of community security.

Keywords:Reporting Culture; Digital Reporting; Digital Platforms ; Digital Transformation; Community Security.

مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ
المجلد: 21 العدد: 02 شهر:جوان السنة: 2026
ص ص: من 178 إلى 189 ..
Al Mawaqif Journal of Studies and Research in Society and History
ISSN: 1112- 7872 E-ISSN: 2600-6162

العنوان: ثقافة التبليغ الرقمي كآلية لتعزيز الأمن المجتمعي في المجتمع الجزائري

المؤلف: . مليكة نعيمي
كلنوم صدراتي

الملخص:

في ظل ما تسعى اليه المجتمعات البشرية اليوم للحفاظ على أمنها واستقرارها الاجتماعي خصوصا في ظل تنامي مشكلات وظواهر اجتماعية تؤدي الى حالة من الأنوميا المجتمعية حيث تتزايد الأفعال غير سوّية والعمليات الاجرامية بمختلف أشكالها في الفضاء العام ما أدى الى ضرورة تعزيز ثقافة التبليغ لدى المواطن في المجتمع الجزائري وهذا عبر بيئة قانونية ورقمية متكاملة،حيث تم استحداث وسائط رقمية تشجع الأفراد على التبليغ عن مختلف حالات الفساد والجريمة والانحراف باستعمال مختلف الوسائط التكنولوجية الحديثة وبالخصوص المنصات الرقمية الرسمية،ومواقع التواصل الاجتماعي التي كانت سبّاقة في ذلك حيث تنشر وتعرض مختلف الفيديوهات حول الممارسات غير الاخلاقية وغير القانونية عبر صفحات فايسبوكية خاصة لتعبّر لنا عن نوع من الثقافة والوعي المجتمعي الذي أصبح فيه المواطن فاعلا وشريكا اجتماعيا يساهم في روح المسؤولية والرقابة الاجتماعية وتحقيق الأمن المجتمعي.

الكلمات المفتاحية: ثقافة التبليغ ؛ التبليغ الرقمي؛ المنصات الرقمية ؛ التحول الرقمي ؛ الأمن المجتمعي.

مقدمة:

ان رقمنة مختلف القطاعات المؤسساتية في المجتمع الجزائري والذي انعكس بشكل ايجابي على جودة الخدمات المقدمة للمواطن،عملت السلطات الأمنية في المجتمع الجزائري على استحداث منصات رقمية متخصصة في التبليغ عن مختلف أشكال الجريمة والعنف والفساد وهذا كمشروع اجتماعي تواصلي يعزز من جهة ثقافة التبليغ لدى المواطن واعتباره جزءا أساسيا من مشروع اجتماعي يسعى لمحاربة والتصدي لمختلف الأفعال غير السوّية داخل المجتمع،ومن جهة اخرى يسهل عمليات الاتصال بين المواطن ومختلف السلطات الامنية وهذا بطريقة سريعة و آنية،خصوصا في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة التي فرضت أشكال اتصالية جديدة عملت على اعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية،حيث انتقل فعل التبليغ من النمط التقليدي المنحصر في الهاتف او الادلاء الحضوري الى التبليغ الرقمي عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات والتطبيقات الالكترونية.ومن هنا نبحث من خلال هذا المقال في التساؤل الاشكالي التالي: كيف تؤسس المنصات الرقمية لثقافة التبليغ لدى الفرد في المجتمع الجزائري؟وكيف يساهم التبليغ الرقمي في تنمية ثقافة الأمن المجتمعي؟ وللاجابة على هذا التساؤل قدمنا فرضية بحثية مفادها أن التحولات الرقمية أسست لثقافة جديدة في المجتمع الجزائري هي ثقافة التبليغ الرقمي عبر المنصات والوسائط الالكترونية التي انتقل من خلالها الفرد من التلقي الى الفعل التشاركي التعاوني للرقابة

مليكة نعيمي، كلتوم صدراتي
malika.naimi@univ-mascara.dz
kaltoum.sedrati@univ-mascara.dz

الاجتماعية وتحقيق الأمن المجتمعي.وللتأكد من صدق هذه الفرضية كان لا بد لنا كباحثين في مجال السوسيولوجيا ابراز أهم الأبعاد الاجتماعية والقانونية لهذه الظاهرة.

المفاهيم:

ثقافة التبليغ: التبليغ هو "قيام الفرد بإخطار السلطات قضائية ادارية بوقوع الجريمة أو احتمال وقوعها سواء قدم من شخص معلوم أو مجهول،تحريريا أو شفهيا أو بالتلفون مقدما من صاحبه مباشرة أو مرسلا بطريق البريد....أو وسائل النشر المختلفة"(مهدي عبد الرؤوف،2017: 309)،حسب مجال بحثنا فالتبليغ هو عملية نشر الفيديوهات الاجرامية المصورة من طرف المواطنين ونشرها عبر صفحات فايسبوكية متخصصة يتفاعل معها مستخدمي الشبكة عبر التعليقات،كما أنها عملية اخبار وتبليغ عن أعمال العنف والفساد عبر منصات رقمية مخصصة لذلك ،كما يتحكم في فعل الإبلاغ نمط معين من الثقافة تسمى ثقافة التبليغ التي "هي جزءا من القيم والمعتقدات الاجتماعية التي تعزز من شجاعة الأفراد في الإبلاغ عن الظواهر السلبية والضارة، سواء كانت تتعلق بالفساد، الاعتداءات، الانتهاكات، أو أي أنواع أخرى من الجرائم. (محمد عبد الرحمان،2022: 121) وبالتالي فثقافة التبليغ هي مجموعة من السلوكيات والمبادئ الاجتماعية التي تجعل الفرد داخل المجتمع يبلّغ عن مختلف الممارسات غير القانونية سواء عبر تسجيل أو تصوير فيديوهات أو عبر التبليغ عبر المنصات الرقمية المخصصة لذلك.

التبليغ الرقمي:سنعرفه اجرائيا:هو استخدام مختلف الوسائط الجماهيرية والاتصالية الحديثة في التبليغ عن الفساد والجريمة ومختلف أشكال العنف الموجودة في مختلف المؤسسات الاجتماعية بدءا من الأسرة الى الشارع الى بيئات العمل سواء بنشر فيديوهات مسجلة أوصورأو تسجيلات صوتية عبر الصفحات الفايسبوكية أو التبليغ عبر المنصات والفضاءات الرقمية الرسمية التابعة للسلطات المختصة.

المنصات الرقمية: "يطلق على المنصة الإلكرتونية أيضا اسم البوابة الإلكرتونية،عادة ما تكون تابعة إلى مؤسسة واقعية، سواء عامة أو خاصة، وهي عبارة عن بوابة ويب تهتم بتقديم الخدمات التفاعلية التي تختلف وفق طبيعة ونشاط هذه المنصة، إلى جانب المعلومات التي يتم تقدميها من خلالها أيضا".(بن علجية نادية ،2025: 659) فالمنصات الرقمية التبليغية حسب بحثنا هذا هي مجموع البوابات والتطبيقات الالكترونية الرسمية والتي تقدم خدمات رقمية عبر أيقونات للتبليغ عن مختلف الممارسات الاجرامية والفساد والعنف تجعل من المبلغ شريك أساسي في عملية الضبط الاجتماعي.

مليكة نعيمي، كلتوم صدراتي
malika.naimi@univ-mascara.dz
kaltoum.sedrati@univ-mascara.dz

الأمن المجتمعي: بعيدا عن التعاريف القانونية يقصد به في مجال بحثنا الحماية الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع من مختلف الأعمال الاجرامية والفساد والتي تؤثر على سلامة الفرد وعلى الاستقرار الاجتماعي،والذي يقوم أساسا على مبدأ العمل التشاركي بين السلطات الامنية والفرد الذي يتحمل المسؤولية في تعزيز السلم الاجتماعي وتوفير بيئة اجتماعية آمنة.

الفايسبوك كفضاء للتبليغ الرقمي :

يعد الفايسبوك أبرز موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي يمكن للفرد الدخول اليه بشكل مجاني بالرغم من أنه يحوي مجموعة متناسقة من المزايا،حيث يسمح لمستخدميه بعملية الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم بطريقة افتراضية مع امكانية إضافة أصدقاء وإرسال الرسائل إليهم وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية واضافة وعرض صور وفيديوهات،كما يسمح الموقع الأزرق كما يسميه البعض بانشاء مجموعات افتراضية وصفحات متخصصة مثل الصفحات التعليمية أو الدينية...وغيرها وقد لاحظنا مؤخرا وجود صفحات رقمية تنشر محتويات سواء على شكل صور أو فيديوهات تحوي مختلف تمظهرات الجريمة والانحراف والعنف في الفضاء العام بالمجتمع الجزائري والتي قام بإلتقاطها وتسجيلها أفراد مستخدمين كاميرا الهاتف الذكي أو كاميرات المراقبة الخاصة بالمحلات التجارية والخدماتية أو المنازل ليتم ارسالها لهاته الصفحات المتخصصة ونشرها ومشاركتها مع مختلف المستخدمين وصولا الى السلطات الأمنية،ليصبح بذلك الفايسبوك من موقعا للتشبيك والتفاعل الاجتماعي الى موقعا يعبر عن ثقافة معينة في الفضاء العام هي ثقافة التبليغ الرقمي بتوثيق الفعل الاجرامي عبر تقنيات الفيديو المسجل ليقدم كأدلة قانونية للإبلاغ عن مختلف أشكال الجريمة والمخالفات.

ان الاستعمال المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الجزائري واعتباره أحد أهم المصادر التي يستنطق من خلالها الفرد الجزائري الأخبار اليومية في مختلف الميادين الحياتية نظرا لسرعة تداول الاخبار والمعلومات عبرها،ما جعل الفيديوهات التي تحوي الأعمال الاجرامية تنتشر بطريقة سريعة ولأكبر عدد مكمن من المستخدمين والمتصفحين سواء عبر الصفحات الفايسبوكية المتخصصة أو حتى المجموعات الافتراضية ، حيث ان الفايسبوك يتميز بخاصية المشاركة ف"وسائل التواصل الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الاعلام والجمهور"(حدادي

مليكة نعيمي، كلتوم صدراتي
malika.naimi@univ-mascara.dz
kaltoum.sedrati@univ-mascara.dz

وليد - مهري شفيقة ،2021: 32) حيث يتم مشاركة المنشورات والمحتويات مع مختلف الصفحات والأشخاص مع امكانية التفاعل معها عبر التعليقات.

ان التبليغ عن الجرائم عبر الفايسبوك بشكل يومي هو فعل اجتماعي ووسيلة حضارية تعبر عن مستوى من الوعي والمسؤولية الجماعية من اجل نشر التوعية والتحذير والمحافظة على أمن واستقرار المجتمع،حيث نلاحظ يوميا فيديوهات متعددة تنشر في صفحات فايسبوكية مثل /MASCARA- INFO ORAN-INFO /الجزائر وما أدراك ما الجزائر /ألجيريانو / مكافحة الاجرام معسكر...وغيرها عن مختلف أشكال الجريمة والانحراف مثل السرقة وعصابات الاحياء وترويج المخدرات والعنف بمختلف أشكاله داخل الفضاء العام ما يحيلنا الى أن المواطن اليوم في ظل هذه البيئات الرقمية أصبح كفاعل في عملية الضبط الاجتماعي وبالتالي التأسيس لثقافة جديدة في المجتمع الجزائري تتمثل في ثقافة الأمن المجتمعي خاصة بعد اصدار قوانين توفر الحماية للمبلغين من كل خطر و تهديد يمكن أن يتعرضون له.كما أن الفيديوهات المعروضة في صفحات الفايسبوك تحوي بعض المصطلحات الثقافية التي تدل على النشر الواسع للفعل الاجرامي كمصطلح "العالمية" " عاونوه" أي ان القائم بالفعل غير الاخلاقي ستنشر صوره على اوسع نطلق داخل المجتمع عبر الاعتماد على صفحات ومجموعات افتراضية أخرى،وبالتالي سيتم متابعته قضائيا.

آليات التبليغ عبر المنصات الرقمية:

سنعرض من خلال هذا المبحث مختلف المنصات الرقمية التي استحدثت من قبل السلطات الأمنية في المجتمع الجزائري لتشجيع الأفراد على التبليغ وهذا في اطار اجتماعي تكاملي بين المواطن والجهات المختصة لمواجهة مختلف أشكال العنف والجريمة والفساد. فالتبليغ يأخذ صورا متعددة فعلى غرار النمط التقليدي المنحصر في التبليغ الشفوي الحضوري أو الكتابي نلحظ نمطا آخر مرتبط بمختلف التحولات السوسيوثقافية والاتصالية حيث الاستخدام المكثف للهواتف النقالة فـ "يمكن أن يستعمل المبلغ وسائل أخرى مثل وسائل الإتصال حيث نصت المادة 14 من اتفاقية الدول العربية لمكافحة الفساد على أن الإدلاء بالشهادة يتم عبر استخدام تقنية الاتصالات ،و فعالية استخدام رقم وطني دون تردد أو مجاني ، هذا لسهولة استخدامه و كذلك لتحقيق حالات الابلاغ عن الفساد دون تردد أو خوف فعلى الحكومات عامة و الدولة الجزائرية خاصة أن تضع رقما وطنيا مجانيا خاص بالإبلاغ و الكشف عن الفساد من اجل مكافحته ، كما تعتبر هذه الخطوط أحد الروافد التي تزود مراكز المساعدة أو مكاتب الدفاع بالمادة اللازمة لعملها (جاوي حورية ، 2022: 861). فعملية التبليغ تكون شفويا عبر الهاتف للمؤسسات الأمنية والديوان المركزي

مليكة نعيمي، كلتوم صدراتي
malika.naimi@univ-mascara.dz
kaltoum.sedrati@univ-mascara.dz

مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ
المجلد: 21 العدد: 02 شهر:جوان السنة: 2026
ص ص: من 178 إلى 189 ..
العنوان: ثقافة التبليغ الرقمي كآلية لتعزيز الأمن المجتمعي في المجتمع الجزائري
Al Mawaqif Journal of Studies and Research in Society and History
ISSN: 1112- 7872 E-ISSN: 2600-6162
المؤلف: . مليكة نعيمي
كلنوم صدراتي

لقمع الفساد،أو مكتوبا عبر الرسائل الورقية المعلومة المصدر أو المجهولة .ومن جهة أخرى ونظرا لتطور التقنية الحديثة وسيطرة الفضاءات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي تم الاستثمار في مجال التكنولوجيا لتعزيز التوعية الاجتماعية فبرز مصطلح جديد يتمثل في التبليغ الرقمي الذي يتم سواء عبر البريد الالكتروني للسلطات الامنية أو عبر الوسائط الجماهيرية التفاعلية كالفايسبوك مثلا أو عبر ما تم استحداثه مؤخرا من المنصات الرقمية المتخصصة والتابعة للجهات المختصة بمكافحة الجريمة والفساد والذي يحيلنا الى شكل جديد من الثقافة و نمط جديد للمواطنة،اذ يعتبر فيه المبلّغ أي الفرد القائم بفعل التبليغ فاعل اجتماعي مشارك في عملية الحفاظ على الامن المجتمعي عبر مساعدة السلطات في الكشف عن الأفعال الاجرامية والفساد،ومن أهم هذه المنصات نجد :

المنصة الرقمية بلغنا: استحدثت السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته آلية رقمية حديثة تتمثل في منصة وبوابة رقمية متخصصة في عملية التبليغ عن الفساد بطريقة آنية وسريعة ومؤمنة، مع ضمان حماية المبلغ وعدم الكشف عن هويته، وحماية المعطيات الواردة منه وهذا في ظل سياسات التصدي والحد من انتشار ظاهرة الفساد حيث تحوي المنصة على دليل عملي مع ضرورة فتح بريد الكتروني يودع من خلاله المبلغ مختلف الملفات والوثائق الخاصة بالأفراد أو المؤسسات كما يسمح له هذا الفضاء بتتبع مختلف الحالات المودعة .

المنصة الرقمية "تكلم(SPEAKUP) ": وهي منصة رقمية تابعة لمؤسسة سوناطراك أنشأت كمشروع سوسيوقانوني يندرج في إطار سياسة مكافحة مختلف الممارسات غير القانونية والأخلاقية المرتبطة بالفساد والرشوة حيث تسمح هذه المنصة للأفراد والموظفين والشركات بالتبليغ بطريقة آمنة مع ضمان حماية هوية الأشخاص المبلغين و أمن المعلومات الناتجة عن البلاغات وحتى الشهود، من خلال ما يسمى "ميثاق السرية "وهو ميثاق جمع ومعالجة التقارير وحماية المبلغ ووضع آليات تهدف إلى ضمان حماية سرية المعلومات المتعلقة بالتبليغات.

منصة حمايتي: استكمالا لمشروع تمكين وتنمية المرأة في المجتمع الجزائري و الحد من مختلف تمظهرات العنف ضدها في مختلف المناطق والمؤسسات الاجتماعية بدءا من الأسرة الى مؤسسة العمل وفي مختلف الظروف المجتمعية ،استحدثت وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة منصة رقمية للتكفل بالنساء ضحايا العنف وهذا لحمايتهن وترقية حقوقهن،حيث تتوفر منصة "حمايتي" على مجموعة متكاملة ومتنوعة من الخدمات و الأيقونات المهمة هي عبارة عن منصة رقمية نوعية متخصصة في التكفل الشامل

مليكة نعيمي، كلتوم صدراتي
malika.naimi@univ-mascara.dz
kaltoum.sedrati@univ-mascara.dz

Al Mawaqif Journal of Studies and Research in Society and History
ISSN: 1112- 7872 E-ISSN: 2600-6162

بالمرأة باعتبارها ضحية للعنف بمختلف أشكاله فتسمح بالاتصال الفوري والفعال بمختلف المصالح الامنية والصحية لمساعدة المرأة المعنفة. كما تعتبر فضاء رقمي ووسيلة تكنولوجية توعوية لتضم مجموعة من الخدمات المتنوعة تهدف الى تعزيز التضامن وتمكين المرأة الجزائرية من ممارسة حياتها اليومية وأدوارها الاجتماعية بصورة عادية .

خلية إستقبال التبليغات عن الفساد: وهي عبارة عن خلية الكترونية تابعة لوزارة الثقافة والفنون تستقبل مختلف حالات التبليغ عن الفساد عبر وضع استمارة تملأ من طرف المبلغ

المنصة الرقمية نراكم :استحدثت السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته شبكة رقمية لتعزيز قدرات الفرد والمجتمع المدني كفاعل اجتماعي وشريك فعال في نشر ثقافة وقيم النزاهة والتصدي الى الفساد، وذلك عبر تجنيد فضاء رقمي تفاعلي موجه للأفراد ومختلف مؤسسات المجتمع المدني لابداع الشكاوى والتبليغات، عبر الولوج والانخراط في هذه المنصة، وفق شعار "نحو مجتمع نزيه وشفاف خالٍ من الفساد"

المنصة الرقمية نزاهة:هي عبارة عن تطبيق يحمّل في الهاتف وبيئة تفاعلية رقمية تابعة لوزارة التضامن الوطني و الأسرة و قضايا المرأة للتبليغ عن الفساد تحت شعار" بلغ بثقة... لنحمي الوطن" عبر تقديم ومتابعة البلاغ وتعمل هذه المنصة كمرافق رقمي للتوعية والتوجيه لتنمية ثقافة التبليغ الرقمي و الوعي الجماعي وترسيخ قيم النزاهة والشفافية والعدل والانصاف مع امكانية تحميل مدونة قواعد السلوك الوظيفي واخلاقيات المهنة والاطار القانوني لمحاربة الفساد.

ثقافة التبليغ الرقمي:بين الحماية القانونية للمبلغ والتحديات السوسيوثقافية:

تعتبر ثقافة التبليغ من بين أهم الآليات السوسيوثقافية و القانونية لمكافحة الافعال الاجرامية وغير القانونية، حيث سعت مختلف المجتمعات البشرية الى ذلك ،باعتباره يمثل عائقا أساسيا لعمليات التنمية والتطور في مختلف المجالات الحياتية.حيث أكدّت المؤسسات الحكومية والأمنية في المجتمع الجزائري على ضرورة تنمية وتشجيع المواطنين على ثقافة التبليغ، حيث تم التأكيد في ملخص مشروع الاستراتيجية الوطنية للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته خلال الفترة الممتدة من 2023 - 2027 على تشجيع مشاركة المجتمع المدني ووسائل الإعلام في الوقاية من الفساد ومكافحته عبر "ترقية ثقافة نبذ الفساد في المجتمع وتعزيز الديمقراطية التشاركية والرقابة المجتمعية يتم تحقيق هذا عبر:

مليكة نعيمي، كلتوم صدراتي
malika.naimi@univ-mascara.dz
kaltoum.sedrati@univ-mascara.dz

- غرس ثقافة نبذ الفساد بمختلف أشكاله لدى الناشئة والشباب وتربيتهم عى ذلك .
- توعية جميع أطياف المجتمع بمخاطر الفساد
- تشجيع مساهمة الجامعة ومراكز البحث العلمي وحثها عى الاهتمام بموضوع الفساد.
- تفعيل دور الحركة الجمعوية في مجال الوقاية من الفساد
- إعادة تنظيم النسيج الجمعوي، بتشجيع انشاء الجمعيات الناشطة في مجال الوقاية من الفساد ومكافحته
- تعزيز قدرات الجمعيات في مجال الوقاية من الفساد ومكافحته
- مشاركة الجمعيات وممثلي المجتمع المدني في التحسيس والتوعية ضد مخاطر الفساد" (الاستراتيجية الوطنية للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته،2023: 19)

ولتطبيق مشروع ثقافة الاخطار والتبليغ في المجتمع كان لا بد من توفير بيئة قانونية تشريعية تحمي القائم بعملية الابلاغ قام المشرّع الجزائري بجملة من الاستراتيجيات والاجراءات القانونية لحماية المبلغين من مختلف الأخطار والتهديدات كتوفير الحماية لهم عبر إخفاء هويتهم، وتقديم مكافآت مادية ومعنوية...وغيرها وقد جاء في أحكام المادة 65 مكرر من الأمر رقم 15-02 الذي يعدل ويتمم الأمر 66-155 والمتضمن قانون الإجراءات الجزائية "يمكن إفادة الشهود والخبراء من تدبير أو أكثر من تدابير الحماية غير الإجرائية و/أو الإجرائية المنصوص عليها في هذا الفصل إذا كانت حياتهم أو سلامتهم الجسدية أو حياة أو سلامة أفراد عائلاتهم أو أقاربهم أو مصالحهم الأساسية معرضة لتهديد خطير، بسبب المعلومات التي يمكنهم تقديمها للقضاء والتي تكون ضرورية لإظهار الحقيقة في قضايا الجريمة المنظمة أو الإرهاب أو الفساد." (قانون الاجراءات الجزائية الجزائري، معدل ومتمم الجريدة الرسمية عدد 40،صادر بتاريخ 23 يونيو 2015)

وفقا لأحكام المادة 45 التي تختص بحماية الشهود والخبراء والمبلغين والضحايا من القانون 06-01 المتعلق بالوقاية من الفساد و مكافحته، "يعاقب بالحبس من ستة (6) أشهر إلى خمس (5) سنوات وبغرامة من 50.000 دج إلى 500.000 دج كل شخص يلجأ إلى الانتقام أو الترهيب أو التهديد بأية طريقة كانت أو بأي شكل من الأشكال ضد الشهود أو الخبراء أو الضحايا أو المبلغين أو أفراد عائلاتهم وسائر الأشخاص الوثيقي الصلة بهم."(القانون 06-01 المؤرخ في 20 فيفري 2006 المتعلق بالوقاية من الفساد و مكافحته العدد 44 الجريدة الرسمية)

ولتجسيد مشروع الأمن المجتمعي اهتمت المنصات الرقمية التبليغية بالتأكيد على الحفاظ على خصوصية المبلغ وهذا ما ورد في ملخص مشروع الاستراتيجية الوطنية للشفافية والوقاية من الفساد

مليكة نعيمي، كلتوم صدراتي
malika.naimi@univ-mascara.dz
kaltoum.sedrati@univ-mascara.dz

مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ
المجلد: 21 العدد: 02 شهر:جوان السنة: 2026
ص ص: من 178 إلى 189 ..
العنوان: ثقافة التبليغ الرقمي كآلية لتعزيز الأمن المجتمعي في المجتمع الجزائري
Al Mawaqif Journal of Studies and Research in Society and History
ISSN: 1112- 7872 E-ISSN: 2600-6162
المؤلف: . مليكة نعيمي
كلنوم صدراتي

ومكافحته خلال الفترة الممتدة من 2023 - 2027 الذي يؤكد على " تشجيع التبليغ عن الفساد يتم تحقيق هذا الهدف بتنفيذ التدابير التالية:

- وضع إطار قانوني يضبط آليات التبليغ عن الفساد ويكفل الحماية للمبلغين و الشهود والخبراء والضحايا عن قضايا الفساد .
- إنشاء قنوات للتبليغ عن الفساد وتلقي اخطارات وعرائض المواطنين عى مستوى القطاعات والمؤسسات العمومية. (الاستراتيجية الوطنية للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته ، 20:2023)

وعلى الرغم من استراتيجيات تعميم ثقافة التبليغ وحماية المبلغين في المجتمع الجزائري عبر اشراك الأفراد كفاعلين اجتماعيين يساهمون في عمليات الضبط الاجتماعي والأمن المجتمعي ضد الممارسات الاجرامية والفساد لكننا نلاحظ أن هناك جملة من التحديات السوسيوثقافية التي تقف كعائق يحول بين المواطن والتبليغ بمختلف أشكاله المباشر أو الرقمي، حيث يبرز البعد الاجتماعي من خلال دور المؤسسات التنشئوية بدءا من الأسرة الى وسائل الاعلام فـ"يبقى تأثير التنشئة الاجتماعية على نمط السلوك الاجتماعي للأفراد فيما يتعلق بالتبليغ عن الجرائم عبر مجموعة العوامل التي تشكل بيئة الفرد منذ الطفولة وتأثيرها في تكوين شخصيته وسلوكه الاجتماعي وهذا ما يسمح أن تلعب هذه القيم والمعتقدات دورا هاما في قرار الفرد بالتبليغ عن الجرائم التي يكون شاهد عليها" (شامي زينب ،2024: 1000) حيث تعمل عادة هذه المؤسسات على انتاج أو اعادة انتاج انساق قيمية ومعرفية تنمي وعي الأفراد بخطورة الأفعال غير السوية في المجتمع الا اننا نلحظ سيطرة ثقافة الصمت والخوف،حيث نلمس الأولى من خلال ضعف الثقافة القانونية والرقمية فبالرغم من نشر محتويات رقمية تؤسس لثقافة التبليغ والتي تتشكل عبر مجموعة من الفيديوهات التوعوية لناشطين في مجال الحقوق والقانون عبر عرض مختلف التشريعات القانونية ومحاولة تبسيطها للمواطن،كما ان هذه الصفحات الفايسبوكية تعرض مختلف التساؤلات التي يطرحها الجمهور ليتم الاجابة عليها،لكن لا تزال تلك الفجوة بين المواطن والسلطة أي عدم الثقة في القوانين وفي المؤسسات الأمنية، أما ثقافة الخوف سواء من المواجهة او الانتقام أو من مختلف العواقب والتبعيات الاجتماعية للتبليغ والتي تهدد حياة الفرد او عائلته. وبالتالي فقرار الفرد بالإبلاغ يرتبط بمجموعة من العوامل المتشابكة سواء القانونية او السوسيوثقافية " فمجتمعاتنا العربية بما فيها الجزائر تفتقر إلى مثل تلك التوجهات الفردية والاجتماعية داخل الأسرة الواحدة وفي بنائها الخارجي نحو التبليغ عن الجريمة،سواء داخل الأسرة أومحيطها وهذا راجع لعدة أسباب عوامل تنبع من المرجعية الثقافية وبعض الطباع المكتسبة والمتجذرة في صلب معيشة وتعاملات وتفكير وحتى نفسية هؤلاء الأفراد " (شامي زينب ،2024: 1001)،كما

مليكة نعيمي، كلتوم صدراتي
malika.naimi@univ-mascara.dz
kaltoum.sedrati@univ-mascara.dz

ترتبط بصورة مباشرة بمستوى الوعي المجتمعي والقيم والطبائع الاجتماعية سواء التقليدية كالوشاية او كقيم بعض الأمثال الشعبية مثل "تخطي راسي وتفوت"،وكذا تلك المنتشرة نتيجة التحديث المجتمعي وأبرزها قيم الفردانية والمصلحة الشخصية في مقابل المصلحة الجماعية.

دور ثقافة التبليغ الرقمي في تعزيز الأمن المجتمعي:

بالرغم ان ثقافة التبليغ عن الممارسات الاجرامية أو الفساد في المجتمع لا تزال حبيسة بعض القيم والأنساق المعرفية التقليدية وحتى الحديثة والتي تنتج شبكة من المعايير والمبادئ التي تؤكد على أسبقية الامن الفردي والأسري على حساب الأمن المجتمعي،حيث يعتبر المجتمع كفضاء عام تضبطه المؤسسات الأمنية والتشريعية والتي لن تكتمل وظيفتها الضبطية إلا من خلال تكاثف الجهود مع المواطنين باعتبارهم فاعلين اجتماعيين يساهمون في عمليات الرقابة الاجتماعية وتعميم المسؤولية المدنية ذلك أن التبليغ هو ممارسة اجتماعية تعبر عن الوعي والحذر .

ان فعل الابلاغ عبر البيئة الرقمية أعاد تشكيل فعل التبليغ عبر اشراك الفرد كفاعل اجتماعي أمني انتقل من خلاله من فعل التلقي الى الفعل التشاركي التعاوني للرقابة الاجتماعية،حيث أنه وبإستنطاق الواقع نلحظ العديد من الفيديوهات الاجرامية المصورة التي تنشر في الصفحات الفايسيوكية المخصصة خصوصا السرقة وعصابات الاحياء والتي يتفاعل معها الأفراد بطريقة واسعة عبر مشاركتها مع الأصدقاء أو في صفحات اخرى،والتعليقات المتعددة التي تعبر عن نبذ هذه الممارسات التي تهدد سلامة وأمن الأفراد ،حيث تضم هذه الصفحات عددا كبيرا من المعجبين follower وهذا انما يؤكد على ثقافة الأمن والأمان في المجتمع والذي برز نتيجة التحولات السوسيولوجية التي نمّت الوعي المجتمعي بمختلف قضايا التطرف والعنف والسلوكات المنحرفة أو غير القانونية،عبر انتاج انساق فكرية ومعرفية تؤدي الى ثقافة العيش المشترك بتقبل الآخر والتفتح على مختلف الثقافات مع التأكيد عمليات المراقبة والضبط الاجتماعي للأفراد في الفضاءات العامة بنشر ثقافة النزاهة والشفافية والمشاركة الاجتماعية لتحقيق الأمن المجتمعي كمشروع اجتماعي يساهم في عملية التنمية الاجتماعية وتحسين جودة الحياة .

الخاتمة:

يعتبر التبليغ الرقمي من أبرز إفرازات التحولات التكنولوجية والرقمية في المجتمع الجزائري والذي يعبر عن تلك الممارسة التشاركية بين الأفراد والمؤسسات الامنية لحماية النظام العام وضبط السلوكات غير سوية،والتي تتم عبر بيئات افتراضية تتمثل في الفايسبوك كأبرز موقع للتواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية الرسمية كإستراتيجية حديثة للمشاركة الاجتماعية في عمليات المراقبة والضبط الاجتماعي،حيث أصبح الفرد مشارك اجتماعي تعاوني يدعم جهود السلطات الامنية في محاربة مختلف أشكال الفساد في الفضاء العام،لكن وبالرغم من ذلك ففعل الإدلاء والتبليغ الرقمي لا يزال أمام ذهنيات ثقافية ارثوذكسية تقدس الفرد على حساب الجماعة ما يستدعي انتاج ثقافة جديدة تعزز قيم المواطنة والمسؤولية الجماعية،مع ترسيخ ثقافة رقمية وقانونية عبر آليات تشريعية فعّالة لحماية المبلّغ باعتباره فاعل في مشروع السلم والأمن المجتمعي.

المراجع:

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، (2006) ،العدد 44 .
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، (2015) ،العدد 40.
- بدوسي محمد عبد الرحمان،(2022)،«**الطبيعة القانوني للتبليغ عن جرائم الفساد في التشريع الفلسطين:دراسة قانونية تحليلية مقارنة مع التشريع الكويتي** ».مجلة المحلل القانوني، مخبر بحث الدولة والإجرام المنظم مقاربة قانونية وحقوقية بأبعاد اقتصادية واجتماعية،المجلد 4،العدد 2،ص ص 117-151.
- بن علجية نادية،(2025).«**استحداث المنصات الرقمية في قطاع التربية الوطنية " فضاء الأولياء أنموذجا"**». مجلة المعيار،جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، المجلد 29، العدد 3 ،ص ص 657- 670
- حدادي وليد ،مهري شفيقة ،(2021)، **مواقع التواصل الاجتماعي :تعزيز المشاركة السياسية عبر المجتمعات**، الأردن :عالم الكتب الحديثة.
- جاوي حورية ، (2022)، «**تفعيل كشف الفساد و حماية المبلغين** ».مجلة الحقوق و الحريات ،مخبر الحقوق والحريات في الأنظوة المقارنة، المجلد 10 ،العدد 1 ،ص ص855-875.
- شامي زينب ،(2024)، «**ثقافة التبليغ عن الجريمة بالمجتمع الجزائري**». مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، مجلة دورية مستقلة محكمة متخصصة تعنى بالبحوث العلمية الجادة والدراسات الفلسفية العميقة،المجلد 12،العدد 3، ص ص 1000-1010.

مليكة نعيمي، كلتوم صدراتي
malika.naimi@univ-mascara.dz
kaltoum.sedrati@univ-mascara.dz

- مهدي عبد الرؤوف محمد ،(2017)،**شرح القواعد العامة للاجراءات الجنائية**، القاهرة:دار النهضة العربية.

- ملخص الاستراتيجية الوطنية للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته (2023-2027)،مأخوذ من: https://balighna.hatplc.dz/PDF/SNTPLC_2023-2027.pdf

الملاحق:

المنصات الرقمية التبليغية	الموقع الالكتروني
المنصة الرقمية بلغنا	https://balighna.hatplc.dz/
المنصة الرقمية تكلم	https://sonatrach.com/ar/تكلم
منصة حمايتي	https://service-/solidarite.gov.dz/himayati
خلية إستقبال التبليغات عن الفساد	https://e-servicesculture.dz/lutte-/corruption
المنصة الرقمية نراكم	https://naracom.hatplc.dz/
المنصة الرقمية نزاهة	https://solidarite-nazaha.dz

للإحالة على هذا المقال:

نعيمي مليكة-صدراتي كلتوم، (2026)، «ثقافة التبليغ الرقمي كآلية لتعزيز الأمن.

مليكة نعيمي، كلتوم صدراتي
malika.naimi@univ-mascara.dz
kaltoum.sedrati@univ-mascara.dz